

يعبر علم الاجتماع عن تطور فكري وانساني ومجتمعي له ابعاد متنوعة فهو يعبر عن تطور فكري لان مطالبة بتأسيس علم للمجتمع جاءت في اعقاب تطور هام تمثل كما اشرت في الثورة العلمية التي تحققت في العلوم الطبيعية التي ازدهرت في اعقاب انهيار الكنيسة الكاثوليكية وتحرير العلم من القيود التي فرضتها الكنيسة الكاثوليكية وهو التحرر الذي ادى الى وقوع تطوير هائل في العلوم الطبيعية التي تناولت الطبيعة بالبحث والدراسة من مختلف جوانبها في هذه المرحلة ازدهرت علوم الفلك والاحياء والكيمياء والطبيعة و طورت مجموعة من القوانين الهامة التي استطاع الانسان بواسطتها السيطرة على بعض الجوانب الطبيعية والاستفادة منها في الارتقاء بنوعية الحياة الانسانية ارتباطا بذلك يمكن القول بان علم الاجتماع قد ظهر نتيجة للتطورات التي كللت بالنجاح الذي تحققت في نطاق العلوم الطبيعية حيث انتعش الامل في امكانية تأسيس فكر او علم يدرس الانسان وذلك بتناول عالمه الداخلي وعلاقاته الخارجية ذلك يعني انه اذا كانت العلوم الطبيعية قد تعرفت على بعض الجوانب المادة الطبيعية و خصائصها فانه امتدادا لذلك قد ظهرت الرغبة في تأسيس علم يدرس الانسان من حيث بنائه النفسي والاجتماعي المستند الى بنائه البيولوجي بهدف التعرف على السلوكيات الانسانية والدوافع الكامنة التي شكلت طاقة دافعة لها اضافة التعرف على المنطق الذي بواسطته تؤدي هذه السلوكيات الى تأسيس الاجتماع الانساني او المجتمع الجانبي ذلك اهتمت هذه الدعوة بضرورة التعرف على القواعد والقوانين المتعلقة بالسلوك الانساني والتي تؤدي عادة الى تأسيس حالة الاجتماع الانساني والمجتمع او العمل على تخريبها واشاعة الفوضى فيها